

The Extent to Which Islamic Education Books for the Primary Stage Include the Concepts of Peaceful Coexistence

Dr. Thaer Jabbar Hammoud

Al-Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences University, Baghdad, Iraq

Received: 10 December, 2022 Accepted: 14 January, 2022 Online: 05 March, 2022

ABSTRACT

The current research aims to know the extent to which Islamic education books for the primary stage include the concepts of peaceful coexistence. The research community was Islamic education books approved by the Iraqi Ministry of Education. As for the sample, it is the concepts of peaceful coexistence included in Islamic education topics. After conducting a content analysis process for the topics, the existence of a set of concepts and their number 35 concepts distributed over the six stages, but there was no balance in distributing them to the school stages. The concepts of respect and assistance predominated in all stages in the first place, followed by the concept of brotherhood, love, and removing harm. As for the concept of charity, good neighborliness, forgiveness, friendship, humility, justice, generosity and righteousness, they were the least among the concepts mentioned in the topics of Islamic education, which called the researcher to suggest a balance between these concepts and their distribution in a way Intensive in Islamic education topics

Keywords : Inclusion, Islamic education, peaceful coexistence, books

مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي

م.د ثائر جبار حمود

كلية الامام الكاظم الاسلاميه الجامعة

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي وقد كان مجتمع البحث كتب التربية الاسلامية المعتمدة من وزارة التربية العراقية , اما العينة فهي مفاهيم التعايش السلمي المتضمنة في موضوعات التربية الاسلامية وبعد اجراء عملية تحليل المحتوى للموضوعات تبين وجود مجموعة المفاهيم وعددها 35 مفهوم موزعة على المراحل الست, لكن لم يكن هناك توازن في توزيعها على المراحل الدراسية , وقد ساد مفهومي الاحترام والمساعدة في جميع المراحل بالدرجة الاولى وجاء بعدها مفهوم الاخوة والمحبة ورفع الاذى , أما مفهوم الاحسان وحسن الجوار والعفو والصدقة والتواضع والعدالة والكرم والبر فقد كانوا الاقل من بين المفاهيم المذكورة في موضوعات التربية الاسلامية مما دعا الباحث الى اقتراح التوازن بين هذه المفاهيم وتوزيعها بشكل مكثف في موضوعات التربية الاسلامية

الكلمات المفتاحية : تضمين , التربية الاسلامية , التعايش السلمي , كتب

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تُعد مفاهيم التعايش السلمي من قيم الحياة العليا وذلك لارتباطها الوثيق بأهم مرتكزات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية التي تقوم عليها مجموعة العلاقات الانسانية بصورها المختلفة فقد أكدت الديانات السماوية على ضرورة التعايش السلمي بين الافراد في كل نشاط يقومون به داخل المجتمع الواحد بصرف النظر عن انتمائهم .

ولأجل أن لا ينحرف ابنائنا عن مسار التربية الاسلامية الصحيحة القائمة على الحب والسلام والتسامح وان لا يتأثروا بالأفكار التكفيرية التي تهدد السلم المجتمعي هو أن نجعل من المناهج الدراسية (لا سيما كتب التربية الاسلامية) الاداة الفعالة لصد مثل هكذا افكار للوصول الى مجتمع خالٍ من تلك الافكار العدائية وإقصاء الآخر وقبول التنوع الثقافي والديني في المجتمع.(الغزي,2017ص23).

إذ أن مجموع وسرعة التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي بعد عام (2003) ودخول افكار غريبة (لاسيما التكفيرية منها) على هذا المجتمع جعلت من التربويين ورجال الدين أن يضعوا علامات استفهام دلالة على خوفهم من هذا التحول على صعيد نمط التفكير والسلوك الانساني الذي يعترف بالآخر يتأثر ويؤثر به (إذ أن الفكر وكما هو معلوم محرك للفعل) وهو ما يعني ان الحضارة الانسانية والتعايش السلمي في خطر , حيث ان هذه التغيرات تحمل في طياتها توترا وخطرا في الاستقرار الاجتماعي والنفسي لدى الفرد مما يجعله ان يغير من نمط تفكيره ويجعله نمطاً عدائياً اتجاه الآخرين واتجاه التنوع الشامل في النسيج المجتمعي المحيط به مما ينعكس سلباً على مبدأ التسامح.(المشرفي,2020ص54).

فالتسامح هو ثمرة التعايش ونتيجته المؤكدة فلا تسامح إلا بعد عيشٍ مشتركٍ لجماعة من الافراد يحملون افكاراً وتصورات متباينة ويمارسون عادات مختلفة ومتنوعة تعكس الأيدولوجية التي يحملونها والعقيدة التي يعتقدونها .(وثيقة الاتحاد البرلماني رقم 31)

إذا وتأسيساً على ما تقدم لابد من غرس مفاهيم التعايش السلمي من قبيل (الحب والسلام والاخوة والامن والتسامح والتفاهم والصدقة والاحترام والحوار والتعاون وتبادل وإثراء المعارف والوثام والاعتدال والحرية والعدالة والتضامن والتنوع الثقافي والديني والعرقى) في نفوس الجيل الناشئ وانتقاء الوسائل التعليمية التي تساعد على معرفة وإدراك تلك المفاهيم وتطبيقها داخل البيئة المحيطة بهم وذلك لإبعاد شبح الانقسامات بين افراد المجتمع الواحد .

وهنا تكمن مشكلة البحث في الاجابة على السؤال الاتي :

ما مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي

اهمية البحث :-

تتبع اهمية البحث الحالي من اهمية (التعايش السلمي والسلم المجتمعي) وضرورة تقبل الآخر وإشاعة روح المحبة والسلام وترسيخ القيم الايجابية داخل نفوس افراد المجتمع الواحد على اختلاف مشاربهم وذلك على اعتبارهما قيمة عليا من قيم الحياة , فقد أصبح التعايش السلمي من اهم الركائز المحورية الهادفة التي تقوم عليها ادارة المجتمعات الانسانية وتحويله الى قوة دفع لتعزيز التماسك المجتمعي وتحقيق السلام.(ابراهيم ,حسنين 2005)

فمفردة التعايش السلمي عادة ما تكون مشحونة بدلالات اقرب ما تكون الى الخطاب الاصلاحى الوعظي منها الى الدلالات العملية التي تتضمن برنامجاً واقعياً لفهم حقيقة واسباب النزاع او قل الخلاف داخل المجتمع الواحد مما ينعكس سلباً على وحدة ذلك المجتمع والدخول في صراعات وتشدد وتعصب تعمل على تمزيق النسيج المجتمعي وتهدد الرابطة الانسانية والهوية الوطنية.(مجلة نوات العدد- 2019/58).

فمفهوم التعايش لا يعني بالضرورة إلغاء العقائد الاساسية او الأيدولوجيات الفكرية التي يتبناها الافراد على اختلاف مرجعياتهم لأن هذه العقائد والمرجعيات الفكرية هي أحد اهم مقومات الدعم النفسي والانسجام المحيطي للفرد داخل المجتمع.(د.عباس الجراري من مطبوعات الإيسيسكو 1996).

فكل مجتمع يحتاج في كل مرحلة من مراحل مسيرته نحو الكمال الى ثقافة هادية واعية تبصره بواقعه لكي تفتح امامه آفاق التقدم والتطور وتأخذ بيده الى مواجهة التحديات والصعوبات وهنا تكون المرتكزات الاساسية في مواجهة تلك الصعوبات والتحديات هي أن تأخذ المناهج الدراسية (لاسيما مواد التربية الاسلامية) دورها في بناء وحياسة النسيج المجتمعي لتفعيل طاقاته وحثه على التقدم وهنا لا بد من مواصفات لتلك المناهج الدراسية ومنها أن تكون نابعة من قيم المجتمع الدينية الصحيحة وأيضاً ان تكون معاصرة تواكب التغيرات وتطور الأيدولوجيات الفكرية بما ينسجم ومركزاتها العقائدية الثابتة وان تترجم تلك القيم والحداثة والمعاصرة وانسجام الأيدولوجيات الى برامج عملية تكافح من اجل ترسيخ مفاهيم التعايش السلمي في اذهان المتعلمين والابتعاد عن لغة التظهير التجريدي.(الصفار 2002ص3).

ولهذا فإن التعايش السلمي يعد اليوم مطلباً اساسياً تفرضه التحولات المتسارعة التي تمر بها المجتمعات على اختلاف توجهاتهم , وكذلك هو سؤالاً ملحا يُفرض على الافراد داخل المجتمعات عن مدى قبول او رفض التعددية المذهبية او الدينية او القومية وكيفية رسم مواقفهم اتجاه الطرف الآخر المختلف عنهم , إذا فأسس الحوار و التعايش بين مختلف ابناء المجتمع الواحد قائمة على نبذ التطرف والعنف والتشدد والمعاملة بالمثل وقبول واحترام الآخر الغير مشروط , وهنا تكمن اهمية الدراسة الحالية.(عوض الله, عادل محمد 2017).

اهداف البحث :-

- 1- تهدف دراسة البحث الحالي الى التعرف الى مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للعام 2021/2020 لمفاهيم التعايش السلمي ؟ وما ترتيب هذه المفاهيم ؟
- 2- معرفة أي من هذه المفاهيم هو السائد في كتب التربية الاسلامية ؟

حدود البحث :-

1- العام الدراسي 2021/2020

2- كُتِبَ التربية الإسلامية للمراحل الابتدائية :-

ط / الثانية 2017	الصف الرابع	ط/ الحادية عشر 2021	الصف الاول
ط / الرابعة 2019	الصف الخامس	ط/ العاشرة 2019	الصف الثاني
ط / الرابعة 2019	الصف السادس	ط/ الرابعة 2019	الصف الثالث

تحديد المصطلحات :-

- التعايش لغة :-

" هو عَايَشَه : عاش معه : عَيْشَه أعاشه وتعايَشُوا عاشوا على الالفة والمودة ومنه التعايش السلمي "

- التعايش اصطلاحاً :-

" يقصد بالتعايش أن يعيش الرجل مع الخلق، فيسلم منهم وينصفهم من نفسه، فيلقى الله عَزَّ وَجَلَّ، وقد أدى إليهم حقوقهم، وسلم بدينه بين ظهرانيتهم" (المعجم الوسيط، مادة (عيش) (ص 663)).

- عرفه (اليونسكو)

"احترام الآخرين وحيثياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقبول بها، وهو تقدير التنوع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى بدافع الاطلاع وعدم رفض ما هو غير معروف". (مقالات موقع الدرر السنية - الموسوعة الشاملة).

- التعريف الاجرائي للتعايش :-

هو تعامل الانسان مع اخيه الانسان على أساس أدميته وانسانيته بغض النظر عن الجنس والعرق واللون والديانة والمذهب.

- تعريف الكتاب المدرسي :- عرفه (التيمي 2009)

"مواد مطبوعة بشكل يتناسب وقدرات المتعلمين والتي تهدف الى المساعدة في تحقيق وتنفيذ اهداف المنهج". (التيمي 2009 ص 31)

- تعريف الكتاب الاجرائي :-

" كتاب اقتره وزارة التربية في جمهورية العراق مديرية المناهج والمقرر تدريسه في المراحل الابتدائية الاساسية الستة"

- التربية الإسلامية عرفها (علي 1978) :-

" مجموعة المفاهيم التي ترتبط ببعضها في إطار فكري واحد قائم على مبادئ ديننا الحنيف والتي ترسم مجموعة الاجراءات التي يؤدي تنفيذها الى سلوك يتفق وعقيدة الاسلام. (علي 1978 ص 47)

- مرحلة التعليم الابتدائية :-

" تعليم مدة ست سنوات يتمشى مع التوجهات الحديثة للتعليم المعاصر ساعيا نحو التوسع في قاعدة التعليم الاساسي وتزويد التلاميذ بالمعارف ولمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية مع مراعاة قدراتهم وخصائصهم في هذه المرحلة الاساسية من حياتهم الممتدة من (سن الست سنوات الى سن الثانية عشر). (وزارة التربية جمهورية العراق 2021)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية – الدراسات السابقة

تحليل المحتوى :-

بداية نشير الى ان ترجمة مصطلح (content analysis) تشير بالعربية الى مفهومين لكل منهما مجاله الخاص الاول هو تحليل المحتوى والثاني تحليل المضمون وكلاهما يعينان الشيء نفسه , إلا ان المهتمون في مجال الاعلام يميلون الى استخدام تحليل المضمون وظيفه وبحثا , بينما المشتغلون في المجال التربوي يفضلون استخدام مصطلح تحليل المحتوى (سامي ,مسلم 2007,ص16).

وقد خاض العديد من الباحثين في تعريفات تحليل المحتوى فمنهم من قال هو تصنيف كمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون.(Kaplan,A33).

بينما يرى (Holsti) ان تحليل المحتوى هو اسلوب بحثي يرمي الى الوصول الى استدلالات عن طريق تشخيص صفات معينة لمحتوى معرفي موضوعي منظم , وهو بذلك يتصدى الى معالجة مشكلة السمات الكامنة من ذلك المحتوى كميًا و كفيًا , ولعله يتعدى حدود الوصف الظاهري للمحتوى وهذا ما اكده (بيرلسون) , فمن خلال تعريف (Holsti) إذ يمكن للباحث ان يستنتج من المحتوى الذي امامه اشياء يوحي بها النص ذاته , وهذا ما نفهمه من كلمة الخروج باستدلالات .(Holsti;O.R29;p;14).

كما عرفه (موريس ديفرجيه) في كتابه طرق البحث في العلوم الاجتماعية بأنه شكل خاص من اشكال علم الدلالة الكمي وهو شكل مبسط والنتائج التي يتم الحصول عليها تكون اقرب الى السطحية , بيد ان استخدام هذه الاداة هي اسهل واسرع من استخدام الاساليب البحثية الاخرى أضف الى ذلك يرى (ديفرجه) ان تحليل المحتوى يتناول قبل كل النصوص المكتوبة والخطب الدينية والعظات والمجلات والصحف ومجموع الدعايات والمنشورات.(الحديدي,منى سعيد وسلوى امام علي 2014ص3).

أهداف تحليل المحتوى:- يحقق تحليل المحتوى المزيد من الأهداف العلمية للباحثين منها ..

- بالمجال التعليمي, يعتبر الهدف الرئيسي من تحليل محتوى المناهج التعليمية هو تحديد مواطن القوى والضعف بهذه المناهج وتحديد المعايير اللازمة لتقويمها وتحسينها بما يتوافق مع الأهداف التعليمية للمنظومة, وتحديد مدى توافق هذه المناهج مع إمكانات وقدرات مختلف أنواع الطلاب.

- يُستعان بتحليل المحتوى أيضاً كأداة لإعداد وتأهيل وتقويم المعلمين والإداريين, وتحديد ميول واهتمامات وقدرات الطلاب ومهاراتهم العقلية.

- تحديد مدى معالجة المناهج المدرسية للقيم الدينية والاجتماعية, ودور المناهج التعليمية بالتنشئة الاجتماعية للطلاب.

- يُستعان بتحليل المحتوى أيضاً بإعداد الاختبارات التحصيلية لضمان تحقيق الشمولية والتوازن بالاختبار, فضلاً عن اختيار الاستراتيجيات والتقنيات والوسائل التعليمية المناسبة والمراعية للفروق الفردية بين الطلاب.

الكتاب المدرسي :-

تأتي أهمية الكتاب المدرسي من أهمية ما يحمل في طياته من قيم معرفية وإخلاقية وتربوية وما يقدمه من خبرات متنوعة متعددة للفرد المتعلم في مختلف درجات تعلمه إذ يعمل بمعونة المعلم على تحقيق النمو الشامل المتكامل من الناحية المعرفية والوجدانية والنفسحركية له من خلال العملية التعليمية التربوية .

وبناءً على ما تقدم فإنه ينظر الى الكتاب المدرسي على أنه جوهر العملية التعليمية وعليه لا بد من الاخذ بالحسبان ما يتضمنه من قيم روحية و وجدانية واجتماعية (لا سيما كتب التربية الاسلامية) تعمل على بناء وتنمية مرتكزات المنظومة القيمية للمتعلم , فمن خلال الكتاب يمكن التنبؤ بمستقبل الاجيال من خلال ما يحمله هذا الكتاب من قيم تحمي المجتمع من العنف والتطرف .(عطية,2009,ص99).

مفهوم التربية الإسلامية :-

هي المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتكفل برعاية الإنسان من حيث البدن والعقل والروح، وقد عرفت التربية الإسلامية , بأنها تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، او مجموعة المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد وتعتمد على مبادئ وأخلاق الإسلام ، وتبين للفرد الطريق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ، وجاء أيضاً في تعريفها: أنها الطريقة الأفضل في التعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريق مباشر وغير مباشر كالقصة والفن، بناءً على منهج ووسائل تختص بتلك الطريقة ، لتوجيه الإنسان وتغييره نحو الأفضل ، وتقوم التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس ، منها...

- تحقيق التطور المتوازن والمتكامل في شخصية الفرد: بحيث أنها تهتم بجميع جوانبه الشخصية، والروحية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية في آن واحد
- تحقيق التربية الفكرية والعملية معاً بحيث يُترجم المسلم إيمانه إلى سلوك عملي.
- المحافظة على نقاء الفطرة الإنسانية فالإنسان يولد على الفطرة النقية.
- تقوم التربية الإسلامية على الاستمرارية والانفتاح والعالمية وتجمع بين المحافظة والتجديد .

أهداف التربية الإسلامية :- للتربية الإسلامية العديد من الأهداف، ومنها ما يأتي...

1/ الأهداف العقديّة :- من خلال توجيه الفرد للتمسك بعقيدته والعمل في ضوء هذه العقيدة ، فتعمل على ربط الفرد بربه ومحبهه، ممّا يُساعد على ترابط المجتمع وتماسكه.

2/ الأهداف العقلية :- فالعقل هو مصدر الإدراك عند الفرد ومن خلاله يكون مُحاسباً على أعماله، وربط الله -تعالى- في كتابه بين انعدام الاحتكام إلى العقل والانحراف، إذ إن سبب الانحراف هو ترك العمل بمقتضى العقل

3/ الأهداف الروحية :- من خلال تربية الأفراد على الإيمان، وتوجيه واستثمار الرغبة الداعية للتدين عندهم، وتربيتهم على القيم المستمدة من الإيمان الصحيح بأركان الإيمان، ومدّهم بالطاقة الروحية والتي هي أسمى الطاقات.

4/ الأهداف الخلقية: من خلال تعليم الفرد الأخلاق الإسلامية والفضائل التي تساهم في نشر الخير والفضيلة في المجتمع، فالأخلاق هي روح الإسلام وجوهره.

5/ الأهداف الجسدية :- من خلال ضبط ميول الإنسان للنشاط الحركي الجسدي؛ بتحديد نوع النشاط وضبطه، وتحقيق التوازن بين هذا الميول وبين الحلال والحرام.

6/ الأهداف الاجتماعية :- بتحديد علاقة الفرد بالبيئة والكون، وبيان ضوابط علاقته بغيره، والأنشطة التي يمارسها بحيث يُصبح فاعلاً في مجتمعه بما يحمله من أفكار وقيم أخلاقية، فتحته على صلة أرحامه، ومُراعاة حقوق جاره .

مفهوم التعايش السلمي :-

التعايش السلمي من المفاهيم العديدة المتداولة اليوم وعلى الصعيد العالمي والمحلي والاقليمي والتي تحتاج الى تحديد دقيق لمدلولاته وذلك لان استخدامه بلا ضابطة لغوية للمعنى الحقيقي له قد يساهم في تشويه هذا المفهوم على المستويين النظري والتطبيقي ، مما يجعله متاح للاستخدام المتعسف للأيدولوجيات الفكرية المتطرفة ، لذلك فإن تحديد معنى مفهوم التعايش السلمي المتداول في عالمنا المعاصر على اختلاف مرجعياتهم الأيدولوجية والذي يشمل على سبيل المثال (المواطنة والتسامح والاحترام وقبول الاخر) يساهم في خلق وعي اجتماعي ناضج و سليم عند افراد المجتمع الواحد .(ابراهيم, سماح محمد2016).

وهنا يعني أن التعايش هو الرغبة للعيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن نجاح العلاقة الإيجابية مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية على قدم المساواة فإنها سوف تعزز مفاهيم الكرامة والحرية والاستقلال، وعندما تكون سلبية فإنها ستقوض الكرامة الإنسانية وقيمتها الذاتية. وهذا ينطبق على الأفراد والجماعات وبين الدول .(خيرالله,حنان عباس,2017ص12).

لذلك يرى (ابراهيم,سماح محمد2016) ان التعايش هو شكل من اشكال التعاون المشترك الذي يقوم على اساس الثقة والاحترام المتبادل بطوعية واختيار لغرض تحقيق اهداف يتفق عليها الاطراف التي ترغب في قبول الاخر والقدرة على حل مشكلاتهم بعيدا عن ثقافة العنف.(ابراهيم,سماح محمد2016ص54).

إذ شدد الاتحاد البرلماني الدولي في وثيقته الصادرة في الرابع من مايو عام 2007 أن تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام والصدقة المتبادلة وتنوع أشكال التعبير الثقافي يساهم في حل الصراعات والمنازعات بالوسائل السلمية , حيث أكدت الوثيقة أن لجميع الأديان الفضل في مساهمتها في تكريس قيماً حضارية مشتركة تجمع بين البشرية جمعاً منبعها الإيمان بالإله الواحد.

ويرى (ربحي مصطفى ومحمد عبد الديس2000) أن التعايش السلمي القيمة الأساس التي يجب مراعاتها وتعلمها في البيئة التعليمية ، الأمر الذي يدعو إلى نوع من التفكير في مبادئ جديدة والتي تأخذ بنظر الاعتبار التعدد الثقافي واللغوي والعرقي. وتدفع بالعامل التربوي المعرفي إلى إرساء ثقافة الحوار . (ربحي مصطفى ومحمد عبد الديس2000,ص59).

اما علماء السياسة والاجتماع فإنهم يرون أن التعايش السلمي يعني وجود نواة مشتركة لمجموعة من الفئات عادة ما تكون متناقضة و مختلفة في خلفياتهم الفكرية والتي تعيش في محيط محدد يقبل كل منهم آراء الطرف الاخر وتذوب الاختلافات القائمة بينهم بعيدا عن مبدأ التسقيط والتهميش والعنف والنشهير , فضلا عن ذلك أنهم يرون أن لهذا المفهوم دلالة اجتماعية تحمل في طياتها مفاهيم التآلف

والانسجام والتكامل والتوحد وهي مفاهيم تقوض المفاهيم التي تقع على النقيض منها من قبيل العزلة والصراع والانقسام والتناقض , إذا وعودا على بدأ أن الاندماج الاجتماعي وترسيخ القيم الايجابية هي السبيل لإيجاد علاقة مثمرة بين أبناء المجتمع الواحد.(رمضان,حمدان محمد 2010ص 25).

شروط التعايش السلمي

لكي يتسنى لمفهوم التعايش السلمي أن يكون حقيقيا على أرض الواقع لابد من منظومة قيم وشروط مصاحبة له و أن تكون حاضرة وداعمة لهذا المفهوم .

فالمعرفة شرط هام من شروط التعايش لأنه من خلالها ومن خلال الإدراك تتفهم المجتمعات المتحضرة طبيعة اختلافاتها فيما بينها وبين المجتمعات المغايرة لها ، وما يتصل بها من عادات وتقاليد واعراف بيئية من ناحية أخرى. ولهذا فإن مجتمعات المعرفة تجعل من اختلافاتها مادة غنية للعيش المشترك ، لا مادة للصراع .(محمد,امنة علي2016).

اما النظام فهو الشرط الثاني من شروط التعايش السلمي , والنظام يعني هنا مجموعة القوانين والقواعد التي تحكم بيئة التعايش ، بحيث يصبح مفهوم التعايش علامتها الفارقة عبر تطبيقات النظام الذي يؤطر ويحرس نمط التعايش وازدهاره في ذلك المجتمع.(ذنون,2019ص67).

ويعد مبدأ الحوار من أهم المبادئ الداعمة لمفهوم التعايش كونه يُعد التعبير الأسمى عن دلالاته بل يمكن القول إن التعايش في حقيقته هو شكل من أشكال متعددة من الحوار بل انه النشاط الفكري الأول في مسيرة الافراد نحو التعايش.(محمد,حياة عبدالعزيز2017).

وايضا من المبادئ السامية و الداعمة لمفهوم التعايش السلمي مبدأ الاحترام فهو ركيزة التعايش في المجتمع لأنه في حقيقته حالة من سمو النفس تحمل صاحبها على مراعاة قواعد العيش المشترك , وبذلك يصبح الاحترام قيمة عليا في الضمير المجتمعي الذي عادة ما يكون قيمة موازية لقيمة النظام والقانون.(نياز,2017ص94).

ولا يفوتنا ان نذكر أن من صور التعايش هو مبدأ التسامح وهو مبدأ يرتبط بالقدرة على أن يكون افراد المجتمع الواحد متحابين متصالحين و معبرين عن ذلك التصالح من خلال قبول التنوع والتعدد في التوجهات المختلفة بين أطرافه , إذ أن التسامح بهذه الصورة هو وجود التعايش وجوداً حقيقياً لا شكلياً .(الاسدي,ناصر حسين2014ص54).

والى جانب تلك المبادئ يعتبر النقد الذاتي من أهم حصون مفهوم التعايش حيث إن حصانة النقد الذاتي التي تزدهر في مجتمعات التعايش الحقيقي ستكون بمثابة المسار الذي ينقي المجتمع من الشوائب وبالنتيجة يصبح نمط التعايش في أي مجتمع هو حصانة مستمرة من خلال النقد الذاتي من الارتداد والنكوص إلى قاع الأمراض الاجتماعية المزمنة من قبلية ومناطقية وطائفية .(غالب,عبدالسلام حمود2009ص3).

وأخيراً ما يمكن اعتباره تاجاً للتعايش وحصنه الأمن هو مبدأ المواطنة بوصفها القاسم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد في دولة تقوم على ركيزة المساواة الحقيقية بين جميع أفراد المجتمع وأمام النظام والقوانين ويعيداً عن أي اعتبار للقبيلة ، أو للون أو للعرق، أو للطائفة.(الجمال,علي احمد2007).

أسس التعايش السلمي :-

لا يخفى على كل ذي لب انه لا يوجد اتفاق على مجموعة الأسس التي يقوم عليها التعايش السلمي فكل ما يمكن اعتباره من الأسس هو صحيح بحد ذاته لان مفهوم التعايش السلمي مفهوم واسع يضم في طياته كل المفاهيم التي تدعو الى الحب والسلام ومنها ..

1/ احترام الاصول والثوابت:- فليس معنى التعايش هو اذابت الاختلافات ودمجها او التخلي عن مجموعة الثوابت التي يؤمن بها البعض بل هو احترام تلك الثوابت لكلا الاطراف في محاولة لتقبل افكار الطرف الاخر .

2/ حفظ الكرامة الانسانية :- كرامة الانسان مطلقة لا يمكن ان ترتبط بعرق او جنس او لون او مذهب .

3/ أداء الحقوق ومنح الحريات :- الحريات هنا هي جميع ما يشمل هذا المفهوم من انواع للحريات , مثل حرية التعبير و الاعتقاد والفكر وكذلك جميع الحقوق التي نصت عليها دساتير العالم في إطار السماحة وحسن الخلق.(عزيز,زيتوسواري2017).

4/ العدل والمساواة :- هذان المفهومان من المرتكزات الرئيسية في الاسلام والتي يقوم عليها حفظ الكرامة الانسانية والتي تنص على إعطاء كل ذي حق حقه بما يقوي ثقة الانسان بنفسه وبالمجتمع الذي ينتمي اليه.

5/ التعاون :- المصلحة العامة فوق كل اعتبار لذا من الضروري التعاون بين كل افراد المجتمع الواحد بصرف النظر عن انتمائهم من اجل تغليب المصلحة العامة للمجتمع .

6/ التسامح :- هو الصفح او التغافل عن زلات الاخرين بقدر المستطاع لرفع الحرج بينهم لكي تسير العلاقات الانسانية بمسارها الصحيح , و لا يعني أن يتغافل او يتغاضى الانسان عن حقوقه طوال الوقت فهناك مواقف لا يصح معها التسامح .(الغزالي,محمد2013ص29).

الدراسات السابقة:-

أولاً / دراسة البديري /العراق 2018

هدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم التعايش السلمي لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الخماسية الشعبية وأهم المخاطر التي تهدد هذا التعايش وعلاقته بالسلوك العدواني ، واستخدم المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من اكثر من (600) لاعب يشكلون فرق شباب وعددها (60) فريقاً موزعين على (12) ملعباً خماسياً في قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين يلعبون بشكل منتظم في الملاعب الخماسية الشعبية وكان عدد أفراد العينة (150) لاعباً بين عمر (15-24) سنة شكلوا نسبة 25% من مجتمع البحث ، وتوصلت الدراسة للاستنتاجات الآتية : 1. ان عينة البحث لديهم فهم واسع للتعايش السلمي وتقبل الاخر رغم اختلافه. 2. كانت أهمية المخاطر التي تهدد التعايش السلمي كالتالي (الخطابات المتشنجة للقادة والزعماء ، قلة العدالة في توزيع الثروات ، غياب الحريات) 3. انحسار ثقافة الثأر والانتقام بين افراد العينة حيث احتلت المرتبة الاخير في ترتيب المخاطر . 4. انخفاض مستوى السلوك العدواني . 5. عدم وجود علاقة بين مفهوم التعايش السلمي والسلوك العدواني لديهم

ثانياً / دراسة عبد اللطيف / مصر 2013

هدفت الدراسة الى التعرف حول إسهامات الجمعيات الاهلية في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب وقد أكدت هذه الدراسة على أهمية دور الجمعيات في نشر وتنمية قيم السلام من خلال مشاركات الشباب في تحديد المواد والاحتياجات المجتمعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتشجيع على الحوار ونبذ العنف بوجه عام .

ثالثاً / دراسة Mousseau 2009

أكدت هذه الدراسة أنه لبناء السلم الاجتماعي وفي أي وسط لا بد من توافر لقيامه عدة مقومات منها نبذ العنف والابتعاد عن التطرف واحترام الاخر حيث انتهت الدراسة الى ضرورة تطبيق القانون في المجتمع وعلى كل الافراد وتحقيق العدالة والمساواة للجميع لأنها الاساس لمنع وقوع العنف والحروب والتطرف .

الفصل الثالث

منهجية البحث إجراءاته

استخدم الباحث في دراسته الحالية المدخل الكمي لإيجاد المعرفة الجديدة واستخدام بيانات الارقام كأداة لتحليل ما يريد الحصول عليه وذلك من خلال استخدام استمارة التحليل التي اعدت لهذا الغرض .

مجتمع البحث :-

لقد تم تحديد مجتمع البحث بكتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2021/2022 وكما موضح بالجدول (1).

جدول (1)

كتب التربية الاسلامية

الصف الاول	ط/ الحادية عشر 2021	الصف الرابع	ط / الثانية 2017
الصف الثاني	ط/ العاشرة 2019	الصف الخامس	ط / الرابعة 2019
الصف الثالث	ط/ الرابعة 2019	الصف السادس	ط / الرابعة 2019

عينة البحث:-

لقد اشتملت عينة البحث على (مفاهيم التعايش السلمي) المتضمنة في مواضيع التربية الاسلامية لكتب المرحلة الابتدائية سواء أكانت متضمنة بصورة واضحة وصريحة او ما يفهم من المعنى لتلك المفاهيم .

أداة البحث:-

لتحقيق اهداف البحث استخدمت طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة العلمية المتبعة في مثل هكذا دراسات والملائمة لمحتوى المناهج الدراسية , إضافة الى أنها طريقة ملائمة لدراسة أبحاث كأبحاث دراسة المفاهيم الاخلاقية والقيم التربوية ومفاهيم التعايش السلمي

(Child1971,p.18). حيث يعد تحليل المحتوى اداة علمية لوصف محتوى ظاهرة علمية يراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون للكشف عن الظواهر من خلال استخدام الاسلوب الكمي كصفة اساسية وفق منهجية علمية ومعايير موضوعية.

الأسلوب الكمي:-

يعتمد تحليل المحتوى في الأساس على التقدير الكمي لمادة موضوع التحليل، حيث يُسجل الباحث ملاحظاته ويترجمها عبر الأساليب الرياضية والإحصائية والأرقام العددية أو يُسجل مدى تواتر أو تكرار الظاهرة محل البحث ، ويتميز هذا الأسلوب بإمكانية التحقق من صدق وثباته وإمكانية تكراره أو إعادته نظرًا لاعتماده على التقديرات الكمية والرقمية ، وعلية ينبغي توافر بعض المتطلبات لهذا البحث من قبيل (تصنيف ، ووحدة تحليل ، ووحدة لتعداد ، وقواعد واضحة وصريحة لطريقة التحليل وقياس الثبات الاداة).(Banks1998,121).

تنفيذ تحليل المحتوى :- ويتم حسب الخطوات الآتية ..

1. تصنيف المحتوى: - تعتبر أهم خطوات في الإجراءات لأنه يعكس المشكلة التي يقوم الباحث بدراستها ويجب أن يهتم بإختيار عينة تمثل المجتمع بشكل جيد ويستهدف من خلالها وصف المحتوى الظاهر و تصنيف البيانات المتوافرة لديه .

2. وحدات تحليل المحتوى :- حدد بيرلسون خمس وحدات أساسية يمكن للباحثين الالتزام بها وهي كالاتي:

أ/ الكلمة :- يقوم الباحث بعمل حصر كمي لكلمة معينة ، يكون لها دلالة فكرية أو سياسية أو تربوية.

ب/ الموضوع:- بمعنى أن يختار الجُمْل التي يمكن أن تؤكد مفهوم معين سواء كان هذا المفهوم سياسي أو إجتماعي أو اقتصادي.

ج/ الشخصية :- يستهدف فيها الباحث القيام بحصر كمي لخصائص وسمات محددة تساعد في رسم الشخصية سواء كان شخص معين أو فئة من الأشخاص أو مجتمع بالكامل.

د/ المفردة :- يقصد بها الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل الأفكار والمعاني.

هـ/ الوحدة القياسية أو الزمنية :-

يعمل الباحث علي القيام بحصر كمي لطول مقالة معينة بداخل صحيفة أو مجلة أو عدد صفحات أو مدة حوار تلفزيوني تم عبر وسائل الإعلام.

استمارة تحليل المحتوى :-

وحدة التحليل :-

أعد الباحث استمارة لغرض تحديد مفاهيم التعايش السلمي الواردة في موضوعات كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية (ملحق رقم/ 1) حيث استخدم الباحث (العبارة او الفكرة الرئيسة و الكلمة) كوحدة تحليل كونها الوحدة المناسبة لتحليل مفاهيم التعايش السلمي ، ويقصد بالفكرة هو المعنى المراد ايصاله الى القارئ وتكون اما على شكل جملة او عبارة (فقرة كاملة) إذ استخدمها في العديد من

الدراسات منهم (مقداد1997) فضلا عن الحكم القيمي يتضح من خلالها وهي بالتالي ستحدد طبيعة القيمة العائدة لها , وجاء الاعتماد على (الكلمة) و (العبارة) كوحدة تحليل لما لها من قيمة وسعة في ايضاح المعنى المراد من البحث ولأنها اكثر واقعية لاقتربها من اسلوب الكتابة , والفكرة تقع على نوعين صريحة وضمنية .

- فالفكرة الصريحة هي جملة مركبة يقال فيها الحكم صراحة سواء كان مرغوب او غير مرغوب .
- اما الفكرة الضمنية تفهم من خلال
أ/ حالة او مجموعة من الظروف التي تواجه شخصا معين.
ب/ السلوك الذي يصدر منك اتجاه شخص معين.
ج/ نتائج السلوك الصادر سواء كانت اجتماعية او مادية او شعورية

وحدة المضمون :-

بعد ان وردت الافكار داخل المحتوى المراد تحليله تستخدم القيمة في تعيين نوع وحدة المضمون لكل فكرة وردت بالمحتوى المحلل وتكون على شكل جملة او فقرة او عبارة.

وحدة التعداد :-

استخدم الباحث التكرار كوحدة للتعداد لإعطاء بعد كمي للمفاهيم واعطاء وزن مئوي لكل صنف من المفاهيم.

قواعد التحليل:-

- 1/ عند احتواء الفكرة الصريحة على فكرة فرعية , تعامل على كونها فكرة مستقلة.
- 2/ تقرأ الفقرة السابقة و الفقرة اللاحقة للفكرة التي لا تعطي مدلولاً قيمياً للمفهوم محدد لغرض استنتاج المفهوم المراد الحصول عليه.
- 3/ وجود فكرتين او اكثر في جملة واحدة مثلا سببا ونتيجة او وسيلة وغاية عندها تكون كل فكرة مستقلة عن الاخرى .
- 4/ إذ تضمنت فكرة صريحة مفهوميين او اكثر بسبب حرف العطف او ترادف الجمل عندها تتجزأ الجملة حسب عدد المفاهيم الواردة فيها .

صدق الاداة:-

ولغرض التأكد من صدق الاداة عمليا فقد حلل الباحث بنسبة (100%) وبصورة مستقلة لموضوعات التربية الاسلامية لجميع كتب التربية الاسلامية كلا على حده بتحليلين يفصل بينهما (ثلاثون يوما) إذ كان معدل الثبات على تحديد (الفكرة) بنسبة (90%) وعلى تسمية المفاهيم بنسبة (92%) , ثم حلل محللان اخران العينة بنسبة (100%) متبعين نفس التعليمات فكان معامل الثبات على تحديد (الفكرة) بين الباحث والمحلل الاول بنسبة (89%) وبينها وبين المحلل الثاني بنسبة (91%) أما تسمية المفاهيم فكانت بين الباحث والمحلل الاول بنسبة (88%) وبينها وبين المحلل الثاني فكانت بنسبة (90%) .

الوثبات :-

الوثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للتحقق من وثبات اداة الاختبار , ولكي يكون تحليل المحتوى على درجة عالية من الدقة لابد من التأكد من وثباتها , ويعني ذلك ان تعطي الاداة نفس النتائج إذا ما أعيد تحليل المحتوى للمادة نفسها , وهناك صيغتان للتأكد من وثبات الاداة وهما :

1/ الاتفاق بين الباحث نفسه عبر الزمن ويكون ذلك بأن يتوصل الباحث الى نفس النتائج في المرة الثانية التي حصل عليها في المرة الاولى .

2/ الاتفاق بين الباحث وبين محللين آخرين , ويكون ذلك الى التوصل الى نفس النتائج بين الباحث وبينهم في تحليل مادة البحث .

ولقد بلغت معامل الوثبات بين الباحث ونفسه على تحديد الفكرة في محاولتين مختلفتين (عبر الزمن) الاولى (90%) والثانية (92%) على التوالي , بينما كانت معامل الوثبات على تسمية (مفاهيم التعايش السلمي) في محاولتي الباحث مع نفسه عبر الزمن (93%) , وبين الباحث والمحلل الاول (90%) والمحلل الثاني (91%) على التوالي , وبذلك تكون هذه المعاملات مقبولة احصائيا مما يدل على ان وثبات الاداة صحيح وتحليل المحتوى في المسار الصحيح .

الوسائل الاحصائية :-

1/ النسبة المئوية لكل مفهوم يدل على التعايش السلمي

2/ معادلة (هولستي) لحساب معامل الوثبات لتحليل محتوى عينة البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث ومناقشتها وفق هدفي البحث:

الهدف الاول :- مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي ؟ وكيف كان ترتيب هذه المفاهيم ؟ وللاجابة عن الهدف يكون بعرض مفاهيم التعايش السلمي المتضمنة في موضوعات كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية وحسب تكرار كل مفهوم ونسبته المئوية .

وبعد اجراء عملية تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية واكمال العمليات الاحصائية تبين تضمين موضوعاتها لمفاهيم التعايش السلمي إذ ورد في كتاب الصف الاول (11) مفهوم , وفي كتاب الصف الثاني (12) مفهوم وفي كتاب الصف الثالث (13) مفهوم , وفي كتاب الصف الرابع (19) مفهوم , وفي كتاب الصف الخامس (14) مفهوم , وفي كتاب الصف السادس (13) مفهوماً من مفاهيم التعايش السلمي . حيث يعتبر ذلك مؤشرا ايجابيا قد اخذته لجنة المناهج الدراسية في وزارة التربية بالحسبان . وكما موضح بالجدول رقم(2)(3)(4)(5)(6)(7).

جدول رقم (2)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي

5,4	2	المساواة
5,4	2	المحبة
8,1	3	الاخوة
8,1	3	الصدق
8,1	3	الايمان بالله
8,1	3	المساعدة
8,1	3	الاعتذار
10,8	4	رفع الاذى
10,8	4	لين القول
10,8	4	السلام
16,2	6	الاحترام
99,9	37	المجموع

جدول رقم (3)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الثاني الابتدائي

2,12	1	الطاعة
2,12	1	الامن
4,2	2	التعاون
6,3	3	البر
6,3	3	الاعتذار
8,5	4	المساعدة
8,5	4	المحبة
10,6	5	العطف
10,6	5	رفع الاذى
12,7	6	لين القول
12,7	6	التراحم
14,8	7	الاحترام
99,44	47	المجموع

جدول رقم (4)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي

1,8	1	الكرم
3,6	2	التراحم
5,4	3	النصيحة
5,4	3	الاعتذار

7,2	4	السلام
7,2	4	رفع الاذى
7,2	4	الصدق
7,2	4	اداء الأمانة
9,0	5	المساعدة
9,0	5	الوفاء بالعهد
10,9	6	الاحترام
10,9	6	التعاون
14,5	8	الاخوة
99,3	55	المجموع

جدول رقم (5)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الرابع الابتدائي

0,9	1	العدالة
0,9	1	المساواة
2,9	3	الاخلاص
2,9	3	رفع الاذى
3,9	4	التواضع
3,9	4	الصدق
3,9	4	العطف
4,9	5	الصداقة
4,9	5	السلام
4,9	5	التسامح
4,9	5	الايثار
5,9	6	التراحم
5,9	6	اداء الامانة
6,9	7	الاحترام
7,9	8	الاخوة
7,9	8	النصيحة
7,9	8	المساعدة
8,9	9	المحبة
8,9	9	التعاون
99,1	101	المجموع

جدول رقم (6)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي

4,1	3	السماحة
-----	---	---------

4,1	3	اداء الامانة
5,4	4	النصيحة
5,4	4	التعاون
5,4	4	الاخلاص
6,8	5	الاخوة
6,8	5	المساعدة
6,8	5	الصدق
6,8	5	العطف
6,8	5	الوفاء بالعهد
8,2	6	الايثار
9,5	7	المحبة
10,9	8	لين القول
12,3	9	الاحترام
99,3	73	المجموع

جدول رقم (7)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف السادس الابتدائي

3,3	3	الامان
4,4	4	العفو
5,5	5	السلام
5,5	5	الايثار
6,6	6	المساعدة
6,6	6	رفع الاذى
7,7	7	السماحة
8,8	8	التسامح
10	9	الاحترام
10	9	المحبة
10	9	الاخوة
9,9	9	حسن الجوار
11,11	10	الاحسان
99,51	90	المجموع

الهدف الثاني : - وهو معرفة أي من هذه المفاهيم هو السائد في موضوعات كتب التربية الاسلامية ؟ للإجابة عن هذا الهدف نقوم بعرض جداول تبين المفاهيم المشتركة بين كل المراحل الدراسية والتي لها السيادة على باقي المفاهيم وتلك التي تكون على الطرف الاخر والتي لا تكون سائدة وكلا حسب نسبته المئوية ,

حيث اظهرت نتائج تحليل المحتوى الى سيادة مفهومي (الاحترام) و(المساعدة) بالمرتبة الاولى وإنما جاء ذلك متماشيا مع ما نادى به النظرية المعرفية النمائية والنظرية التعليمية الاجتماعية إذ تؤكدان على ان الطفل ينمو معرفيا من خلال اللغة التي يتعامل بها داخل البيئة التي يعيش بها وذلك من خلال مجموعة العلاقات الانسانية والمعايير القيمية الخلقية التي يكتسبها من الالباء والمعلمين بصورة خاصة ومن المجتمع بصورة عامة وهذه نقطة إيجابية اخذتها لجنة المناهج الدراسية في وزارة التربية بالحسبان .وجداول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المفاهيم السائدة في موضوعات كتب التربية الاسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاحترام	16,2	14,8	10,9	6,9	10,3	10
المساعدة	8,1	8,5	9,0	7,9	6,8	6,6

أما مفاهيم (الاخوة) و(المحبة) و(رفع الاذى) فقد جاءت بالمرتبة الثانية في خمس مراحل دراسية وذلك على اعتبار ان منظومة القيم الاخلاقية التي يجب ان يكون عليها الفرد المتعلم داخل المجتمع مرتكزة بالأساس على شعور المتعلم بالأخوة اتجاه الغير وتقبل الطرف الاخر وكذلك الاحساس بألم الاخرين مما يدعوا بالضرورة الى زرع وتكريس روح المحبة والاخوة ورفع الاذى قدر المستطاع في نفوس الأفراد المتعلمين من خلال أنشطة تدريبية وممارسات فعلية تؤخذ بالاعتبار عند رسم سياسة وضع المناهج الدراسية على اعتبار انها وسيلة في غاية الاهمية في تنمية قيم ومفاهيم التعايش السلمي داخل المجتمع , وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المفاهيم السائدة في موضوعات التربية الاسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاخوة	8,1	14,8	7,9	6,8	10
المحبة	5,4	8,5	8,9	9,5	10
رفع الاذى	10,8	10,6	7,2	2,9	6,6

وقد أظهرت النتائج بعدم وجود توازن بين مفاهيم التعايش السلمي في موضوعات التربية الاسلامية إذ ان بعض المفاهيم على طرفي نقيض من المفاهيم السائدة , فمن وجهة نظر الباحث ان انحسار المفاهيم الثلاثة (الاحسان) و(حسن الجوار) و(العفو) في الصف السادس بينما كان بالإمكان تكرارها في باقي الصفوف وذلك لأهميتها البالغة في تكوين شخصية الفرد المتعلم من حيث الاحسان الى الغير وحسن معاملة من يختلف معه في الدين والمذهب والفكر وتنمية قدرته على العفو عند التمكن , وكلها من المفاهيم التي يمكن غرسها في نفوس المتعلمين من خلال المناهج الدراسية .

أما مفاهيم (الصدقة) و(التواضع) و(العدالة) فقد انحسرت في الصف الرابع فقط , ومن وجهة نظر الباحث يرى انه من الضروري وجود هذه المفاهيم في المراحل الثلاثة الاولى لأنها مراحل تشكيل شخصية المتعلم , فعندما يصبح عمر المتعلم (7) سنوات صعودا

تتطور القدرات العقلية لديه بشكل واضح ، حيث تزداد هذه القدرات وتتطور كفاءة الدماغ مما يؤدي إلى توسعة المدارك المعرفية التي يمتلكها المتعلم ، وبالتالي يكون قادراً على التفكير وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه ، فيصبح أكثر قدرة على التفريق بين الأحاسيس سواء كانت فرح او حزن او خجل وغيرها من المشاعر ، حيث أنه يصبح أكثر وعي وإدراك لما يشعر به ولما يدور حوله ، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المفاهيم الغير سائدة في موضوعات كتب التربية الاسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاحسان	11,11
حسن الجوار	10
العفو	4,4
الصدقة	4,9
التواضع	3,9
العدالة	0,9
الكرم	1,8
البر	6,3

وأخيراً يرى الباحث ان مفاهيم التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي من أهم القضايا التي على راسمي سياسة وضع المناهج الدراسية اخذها بالحسبان عند تأليف كتب التربية الاسلامية انطلاقاً من مبادئ ديننا الحنيف وقيم الانسانية وقيمتنا الحضارية القائمة على ركائز المحبة والسلام والتي تدعم قيمنا الموروثة والمكتسبة في ظل هذا الانحراف بالأفكار الهدامة.

التوصيات :-

- 1- على واضعي ومؤلفي المناهج وخاصة كتب التربية الاسلامية تحقيق التوازن في توزيع مفاهيم التعايش السلمي على كافة المراحل.
- 2- إضافة تدريبات واقعية في كتب التربية الاسلامية تكون بمثابة نشاط صفي او لاصفي مسرحي تمثيلي يتضمن مفاهيم التعايش السلمي .
- 3- تكريس مفاهيم التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي والمفاهيم الاخلاقية ليس فقط في كتب التربية الاسلامية وانما يتعدى الى كتب القراءة والقواعد والاجتماعيات.

المقترحات :-

- 1- اجراء دراسة مماثله لتحليل محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الاعدادية.

2- اجراء دراسة مماثله لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة .

المصادر :-

- 1/ ابراهيم , محمد صديق بن محمد, التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة (سيريلانكا انموذجا), الجامعة الاسلامية كلية معارف الوحي والعلوم الانسانية 2016 ماليزيا
- 2/ البدرى , عمر فاضل يحيى , مفهوم التعايش السلمي واهم المخاطر التي تهدده وعلاقته بمستوى السلوك العدائي لدى اللاعبين الشباب ,رسالة ماجستير غير منشورة جامعة سامراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة العراق 2018 .
- 3/ بومدين ,حوريه , الحوار الحضاري والتعايش السلمي من منظور اسلامي , مجلة آفاق للعلوم 2018 , الجزائر
- 4/ حمدان, رمضان محمد وامواج ماهر زكي , تعايش الثقافات والاندماج في المجتمع العراقي المعاصر -دراسة تحليلية من منظور سيكولوجي / جامعة الموصل , كلية الاداب رسالة ماجستير غير منشورة 2016 العراق
- 5/ حياة عبد العزيز محمد نياز , تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الاخر, مجلة العلوم التربوية , جامعة عين شمس 2017, مصر
- 6/ خير الله, حنان عباس , وسائل الاتصال ودورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي , جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية /بحث مؤتمر 2018
- 7/ رشيد كهوس, التعايش السلمي بين الشعوب والاديان(دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية , مجلة كلية أصول الدين ,المغرب 2016
- 8/ شاهين , سلطان بن علي بن محمد , مفهوم التعايش , مجلة العلوم الشرعية 2017 ماليزيا.
- 9/ صالح , احمد محي الدين , تجديد الخطاب الديني وضرورة الاعتدال ومتطلبات التعايش السلمي بين الشعوب,مجلة الجامعة العراقية 2018. العراق
- 10/ صالح, فرح غانم , دور المعلم في خلق اجواء التعايش السلمي / المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية كلية التربية بن رشد جامعة بغداد 2020
- 11/ الصفار , حسن موسى , التسامح وثقافة الاختلاف , دار المحجة البيضاء 2002 بيروت
- 12/ عبد الستار, خالد عبد الاله , الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات , مجلة التراث العلمي العربي العراق 2016
- 13/ عمر هاشم ذنون , مرتكزات التعايش السلمي بعد الحرب (الموصل انموذجا), مجلة جامعة تكريت , 2019 العراق
- 14/ الغزي عبد ربه عبد القادر , التعايش السلمي من منظور اسلامي ,مجلة جامعة القدس للبحوث الاسلامية 2017 فلسطين

15/ كرم , سمير طلعت , سياسية التعايش السلمي , مجلة الطليعة 1973 القاهرة

16/ كريدي ,وليد هاشم ,مقومات التعايش السلمي في القران والسنة واثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الاهلي ,جامعة الانبار للعلوم الاسلامية 2018, العراق

17/ كريم , مريم محسن ,موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الاجنبية الموجهة باللغة العربية / رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاعلام 2018

18/ المشرفي , صابر عبد الفتاح , التعايش السلمي المتناغم , مجلة جِراء 2020.

19/ المصلح , عبد الله بن عبد العزيز, أسس التعايش السلمي ومرتكزاته , مجلة السلف الصالح 2013السعودية.

20/ وليد أحمد مساعدة وعمار عبد الله العولمة الثقافية – رؤية اسلامية بحث منشور ضمن مجلة الجامعة الاسلامية , سلسلة الدراسات الاسلامية م 18 2010 الاردن

21/ عبد اللطيف , هبة احمد , اسهامات الجمعيات الاهلية في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب/ بحث منشور في مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية جامعة 2013 / العدد (34) حلوان/ القاهرة

Banks,t and Birth, An Introductory Psychology, London Macmillan press,L.T.D.1990

Berison, barnard, Contant Analysis in Gardiner Linday halland book of social Psychougy, woll,I New York , Affision, walsley, 1999

Dunpher, R.N children and their development (2ad,ed) nt, prentice hall. 1992

Malin & Birch introductory psychology, London Macmillan press LTD,1998